Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أجل يا بنيتى .. كلنا .. ليوفقنا الله .. فالطريق شاق .. والأيام القادمة عصيبة .. ولكن علينا أن نتحمل ثقل عبئها .. وأن نتوارثه جيلا .. وراء جيل .. حتى نستعيد حقنا .

وغادرت مى حجرتها .

وفى الطريق إلى الخارج التقت بأميرة .

وأقبلت أميرة عليها تسألها فى لهفة :

ـــ ماذا حدث ؟

ـــ لا شيء .. طلبت من التلاميذ أن يرسموا فدائيا يهاجم دورية إسرائيلية .

ـــ وماذا فعلوا بك ؟

ـــ أنذرونى ألا أعود إلى تعليم الصبية الإرهاب والوحشية .

ـــ وماذا ستفعلين ؟

ـــ قلت للناظرة إنى سأبقى فى البيت حتى لا أسبب لها مزيدا من المتاعب ..

وقالت أميرة فى قلق :

ـــ هل تظنين .. أن إيقافنا للدراسة عمل سليم .

ـــ أنا لست على استعداد لأن أدرس إلا بطريقتى .

ودق الناقوس فقالت أميرة وهى تتجه إلى أحد الفصول :

ـــ عن إذنك يا مى .. سنلتقى بعد انتهاء الدراسة .

واتجهت مى إلى خارج المدرسة وسار خالد بجوارها وقد حمل الماسورة على كتفه وهو يتساءل باهتمام :

ـــ اسمعى يا مى .. هل حقيقة يمكن أن تصبح هذه الماسورة بندقية .. وأن أطلق بها الرصاص ؟

ـــ ألم تقل أنت هذا ؟

ـــ أجل قلت .. ولكنى لا أعرف كيف .. وليس هناك من يستطيع أن